

لسان العرب

(سير) السَّيْرُ الذهاب سارَ يَسِيرُ سَيْراً وَمَسِيرًا وَتَسْيَارًا وَمَسِيرَةً وَسَيْرورةً الأَخيرة عن اللحياني وتَسْيَارًا يذهب بهذه الأخيرة إلى الكثرة قال فَأَلْفَقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا وَخَيْسَمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بَرِيضٌ مَحَافِرُهُ ° وفي حديث حذيفة تَسَايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ أَي سارَ وزال ويقال سارَ القومُ يَسِيرُونَ سَيْراً وَمَسِيرًا إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جَهَةِ تَوَجُّهِهَا لَهَا وَيُقَالُ بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ قال الجوهري وهو شاذ لأن قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ بالفتح والاسم من كل ذلك السَّيْرَةُ حكى اللحياني إنه لَحَسَنُ السَّيْرَةِ وحكى ابن جني طريق مَسُورٌ فيه ورجل مَسُورٌ به وقياس هذا ونحوه عند الخليل أن يكون مما تحذف فيه الياء والأخفش يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه إنما هو واو مفعول لا عينه وآنسهُ بذلك قد هُوبَ وسُورَ به وكُولَ والتَّسْيَارُ تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ وسَايَرَهُ أَي جَارَاهُ فَتَسَايَرَا وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمَ وَسَيَّرَهُ مِنْ بَلَدِهِ أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ وَسَيَّرَتْهُ الْجُلَّةُ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ نَزَعَتْهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ أَي الْمَسَافَةِ الَّتِي يَسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ كَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَتَهَمَةِ أَوْ هُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعْرِشَةِ وَالْمَعْجَزَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ وَالسَّيَّارَةُ الْقَافِلَةُ وَالسَّيَّارَةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ أَثْنًا عَلَى مَعْنَى الرَّفْقَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ فَإِنَّهُ أَثْنًا لِأَنَّ بَعْضَهَا سَيَّارَةٌ وَقَوْلُهُمْ أَصَحُّ مِنْ عَيْرٍ أَيْ سَيَّارَةٍ هُوَ أَبَوْ سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ قَالَ الرَّاجِزُ خَلَّوَا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةٍ ° وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَةَ ° حَتَّى يُجْزِيَ سَالِمًا حِمَارَهُ ° وَسَارَ الْبَعِيرُ وَسِرَّتُهُ وَسَارَتِ الدَّابَّةُ وَسَارَهَا صَاحِبُهَا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ابْنُ بُزُرْجٍ سِرَّتُ الدَّابَّةَ إِذَا رَكَبْتُهَا وَإِذَا أَرَدْتُ بِهَا الْمَرْءَ قُلْتُ أَسَرَّتُهَا إِلَى الْكَلْبِ وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيُقِيمُوا هُمْ ° وَالدَّابَّةُ مُسَيَّرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبًا وَالرَّجُلُ سَائِرٌ لَهَا وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ° وَالْقَوْمُ مُسَيَّرُونَ ° وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَأَمَّا السَّيْرُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا وَسَارَ دَابَّتَهُ سَيْراً وَسَيْرَةً وَمَسَاراً وَمَسِيرًا ° قَالَ فَاذْكُرْنِ مَوْضِعاً إِذَا التَّمَقَّقْتَ الْخَيْلُ ° وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالُ الرِّجَالُ أَي سَارَتِ الْخَيْلُ الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَسَارَتِ إِلَى الرِّجَالِ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ وَالْأَوَّلَ أَقْوَى وَأَسَارَهَا وَسَيَّرَهَا كَذَلِكَ

وسايرته سار معه وفلان لا تُسايَرُ خيَلاه إِذا كان كذاباً والسَّيَرَةُ الضَّرَبُ من السَّيَرِ والسَّيَرَةُ الكثير السَّيَرِ هذه عن ابن جني والسَّيَرَةُ السُّنْدَةُ وقد سارتُ وسرَّتها قال خالد بن زهير وقال ابن بري هو لخالد ابن أخت أبي ذؤيب وكان أبو ذؤيب يرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه أبو ذؤيب في أبيات كثيرة فقال له خالد فإنَّ التي فينا زعمتَ ومثَّلَها لَفيكَ ولكِنِّي أراك تَجوُّرها تَنقِّذُها من عنْدِ وهبِ بن جابر وأنتَ صفيُّ النَّفسِ منه وخيرُها فلا تَجزَّعنَ مِن سُنْدَةٍ أُنْتِ سرَّتها فأولُّ راضٍ سُنْدَةٍ مَنْ يَسيرُها يقول أُنْتِ جعلتها سائرة في الناس وقال أبو عبيد سارَ الشيءُ وسرَّتهُ فَعَمَّ وأَنشد بيت خالد بن زهير والسَّيَرَةُ الطريقة يقال سارَ بهم سيَرَةُ حَسَنَةٌ والسَّيَرَةُ الهَيئَةُ وفي التنزيل العزيز سنعيدها سيرَتها الأولى وسَيَّرَ سِيرَةَ حَدَّثَ أَحاديثَ الأوائلِ وسارَ الكلامُ والمَثَلُ في الناسِ شاع ويقال هذا مَثَلُ سائرٍ وقد سَيرَ فلانُ أمثالاً سائرة في الناسِ وسائرُ الناسِ جَميعُهُم وسارَ الشيءُ لغة في سائرِهِ وسارُهُ يجوزُ أَنْ يكونَ من البابِ لسعة بابِ «س ي ر» وأن يكونَ من الواوِ لأنَّها عينُ وكلاهما قد قيل قال أبو ذؤيب يصف طيبةً وسوَّدَ ماءُ المَرَدِ فاهَا فَلَوْ نُهَ كَلَوْنَ النَّوْوَورِ وهي أَدَماءُ سارُّها أي سائرُها التهذيب وأما قوله وسائرُ الناسِ هَمَجٌ فإنَّ أهلَ اللغة اتفقوا على أنَّ معنى سائرٍ في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي من قولك أَسَأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إِذا أَفْضَلْتَهَا وقولهم سرَّ عَنكَ أي تغافلَ واحتَمَلُ وفيه إِضمارُ كأنه قال سرَّ ودَع عَنكَ المِرَاءَ والشكَّ والسَّيَرَةُ المِيرَةُ والاستِيارُ الامْتِيارُ قال الرازي أَشْكُو إِلى اللَّهِ العزيزِ الغَفَّارِ ثُمَّ إِلىكَ اليومَ بَعْدَ المُسْتَأَرِ ويقال المُسْتَأَرُ في هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السَّيَرِ والسَّيَرُ ما يُقَدِّمُ من الجلد والجمع السَّيُورُ والسَّيَرُ ما قُدِّمَ من الأَدِيمِ طُولاً والسَّيَرُ الشَّرَاكُ وجمعه أَسْيَارُ وسَيُورُ وسَيُورَةٌ وثوبٌ مُسَيَّرُ وشَيْهُ مثلُ السَّيُورِ وفي التهذيب إِذا كان مُخَطَّطاً وسَيَّرَ الثوبَ والسَّهْمَ جَعَلَ فيه خُطوطاً وعُقَابُ مُسَيَّرَةٍ مُخَطَّطَةٌ والسَّيَرَاءُ والسَّيَرَارُ ضَرْبٌ من البُرُودِ وقيل هو ثوبٌ مُسَيَّرُ فيه خُطوطٌ تُعْمَلُ من القَزِّ كالسَّيُورِ وقيل بُرُودٌ يُخالطُها حريرُ قال الشماخ فقال إِزارُ شرَّ عَبيِّ وأَرَبَعُ مِنَ السَّيَرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ وقيل هي ثيابٌ من ثيابِ اليمنِ والسَّيَرَاءُ الذهبُ وقيل الذهبُ الصافي الجوهري والسَّيَرَاءُ بكسر السين وفتح الياء والمدُّ بُرْدٌ فيه خُطوطٌ مُفَرَّغٌ قال النابغة صَفَرَاءُ كَالسَّيَرَاءِ أَكْمَلُ خَلْقُهَا كَالْغُصْنِ في غُلَوَائِهِ الْمُتَأَوَّدِ وفي الحديث أَهْدَى إِلَيْهِ أَكْيَدَرُ دُومَةٍ حُلَّةٌ

سَيِّرَاءَ قال ابن الأثير هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُورِ وهو فِعْلَاءُ من السُّيُورِ القِدِّ قال هكذا روي على هذه الصفة قال وقال بعض المتأخرين إنما هو على الإضافة واحتج بأن سيبويه قال لم تأت فِعْلَاءُ صفة لكن اسماً وشرح السَّيِّرَاءَ بالحرير الصافي ومعناه حُلَّةٌ حرير وفي الحديث أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا سَيِّرَاءَ قال اجعله خُمُرًا وفي حديث عمر رأى حلةً سَيِّرَاءَ تُبَاعُ وحديثه الآخر إنَّ أَحَدَ عُمَّالِهِ وَفَدَّ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ أَي فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ إِبْرَيْمِيمَ كَالسُّيُورِ وَالسَّيِّرَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الذَّبِيتِ وَهِيَ أَيْضًا الْقِرْفَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّوَاةِ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِيَخْلُبَ الْقَلْبَ وَهُوَ حِجَابُهُ فَقَالَ نَجَّيْ امْرَأَةً مِنْ مَحَلِّ السَّوَاءِ أَنْ لَهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ سَيِّرَاءِ الْقَلْبِ نَيْدِرَاسًا وَالسَّيِّرَاءُ الْجُرِيدَةُ مِنْ جُرَائِدِ الذَّخْلِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ قَوْلُهُمْ أَسَائِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ؟ أَيِ أَتَطْمَعُ فِيهَا بَعْدَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ لِأَنَّ مِنْ كُلِّ عَنْ حَاجَتِهِ الْيَوْمَ بِأَسْرِهِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ وَجَبَ أَنْ يَيْئَاسَ كَمَا يَيْئَاسُ مِنْهُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذِكْرُ سَيِّرٍ هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ .

(* قوله « بفتح السين إلخ » تبع في هذا الضبط النهاية وضبطه في القاموس تبعاً للساغاني وغيره كجبل بالتحريك) وتشديد الياء المكسورة كَثَيِّبٍ بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ A غَنَائِمَ بَدْرِ وَسَيِّئَارٍ اسْمُ رَجُلٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَسَائِلَةٌ بِثَعْلَابَةٍ الْعَلُوقُ وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَابَةٍ بَنِ سَيِّرٍ أَرَادَ بِثَعْلَبَةِ بَنِ سَيِّئَارٍ فَجَعَلَهُ سَيِّرًا لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ سِيَارٌ لِأَجْلِ الْوِزْنِ فَقَالَ سَيِّرٍ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتَ لِلْمُفَضَّلِ الذُّكْرِي يَذْكُرُ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيِّئَارٍ كَانَ فِي أَسْرِهِ وَبَعْدَهُ يَطْلُلُ يُسَاوِرُ الْمَذْقَاتِ فَيُنَادِي كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنْيِقُ الْمَذْقَاتِ جَمْعُ مَذْقَةِ اللَّبَنِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَاءِ وَالزَنْيِقُ الْمَزْنُوقُ بِالْحَبْلِ أَيِ هُوَ أَسِيرٌ عِنْدَنَا فِي شِدَّةٍ مِنَ الْجَهْدِ .